بولادته وكان تكبيرهم حين الولادة للفرح وفي الرياض النضرة ان اسما
لما هاجرت الى المدينة كانت حبلى به فنزلت بقبا فولدته هناك ثم خرجت
حتى اتت به الى النبي صلى الله عليه وسلم ثم وضعته في حجره ثم دعا بتمرة ثم
فمضغها ثم تفل في فيه ثم حنكه بها ودعا له بالبركة وكان اول ما دخل جوفه
ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا في المشكاة عن عائشة رضي الله عنها
ان امه اسما لما ولدته اتت به رسول الله صلى الله عليه وسلم ليحنكه
فاخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم منها فوضعه في حجره قالت عائشة فمكثنا
ساعة نلتمسها يعني تمرة قبل ان نجدها فمضغها ثم بصقها في فيه فاول
شي دخل بطنه ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت اسما ثم مسحه صلى الله
عليه وسلم وسماه عبد الله ثم جاء وهو ابن سبع سنين او ثمان ليبايع رسول
الله صلى الله عليه وسلم وامره بذلك الزبير فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين راه مقبلا اليه ثم بايعه اخرجه البخاري كذا في الرياض النضرة وفي حياة
الحيوان روي السهيلي انه لما ولد عبد الله بن الزبير نظر اليه رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال اهو هو فلما سمعت بذلك اسما بنت ابي بكر امسكت عن
ارضاعه فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم ارضعيه ولو بما عينيك كبش بين
الذياب ذياب عليها ثياب ليمنعن البيت او ليقتلن دونه وذكر الدارقطني
وغيره اعطى النبي صلى الله عليه وسلم ابن الزبير وهو غلام دم محاجمه ليدفنه فشربه
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم من خالط دمه دمي لم تمسه النار وويل لك من الناس
وويل للناس منك اورده في النجم الوهاج والقاضي عياض في الشفا وفي المواهب
اللدنية عن ابي البختري قال احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اذهب فغيبه
فشربته فاتيته فقال ما صنعت قلت غيبته قال لعلك شربته قال ويل لك
من الناس وويل للناس منك وفيه دلالة على طهارة بوله ودمه صلى الله عليه
وسلم وفي الرياض النضرة لا تمسك النار الا قسم اليمين وكان اطلس عديم اللحية
ولا شعر في وجهه وكان صواما قواما طويل الصلاة وصولا للرحم عظيم المجاهدة
والشجاعة ومن مجاهدته المنقولة انه كان يحيي الدهر جميع ليلة قايما حتى
الصباح وكان يواصل الصوم سبعا ويصوم يوم الجمعة فلا يفطر الا ليلة الجمعة
الاخرى ويصوم بالمدينة ولا يفطر الا بمكة ويصوم بمكة ولا يفطر الا بالمدينة وبينهما
ما يتاسيل كذا في معجم ما استعجم وكان اول ما يفطر عليه لبن لقحة بسمن بقر وصبر
كذا في الصفوة ومن شجاعته المنقولة ما ذكره الذهبي في دول الاسلام ان عثمان
في خلافته لما عزل نايب مصر عمرو بن العاص واستعمل عليها عبد الله بن ابي سرح
سار عبد الله بالجيوش الى المغرب فالتقى هو والكفار وهم عكوما بين الف ومقدمهم
جرجير وكان المصاف بسبيطلة بقرب مدينة قيروان فقتل جرجير ونزل
النصر وكانت وقعة هايلة عظيمة حيث طلع سهم الفارس ثلاثة الاف دينار

وليلة راكعا حتى الصباح وليلة ساجدا حتى الصباح صح

من الغنيمة

من الغنيمة وكيفيتها ما قال مصعب بن الزبير حدثني ابي والزبير بن حبيب
قالا قال عبد الله بن الزبير هجم علينا جرجير في مائة الف وعشرين الفا واختلف
الجند على ابن ابي سرح وخافوا كثرة العدو وقد حاط بنا العدو وكنا عشرين الفا
فرايت انا غرة من جرجير بصرت به خلف جيوشه على برذون اشهب معه
جاريتان تظللان عليه بريش الطواويس بينه وبين عسكره فلاة من الارض
فاتيت اميرنا ابن ابي سرح فبعث لي فرسانا فاخترت منهم ثلاثين
وقلت لهم اثبتوا ههنا وحملت على جرجير وقلت احموا الى ظهري وخرجت
الى جرجير وهو يظن اني رسول اليه فلما دنوت منه عرف الشر فوثب على
برذونه وساق موليا فادركته فطعنته فسقط ثم ضربته بالسيف ونصبت
راسه على رمحي وكبرت وقد ركب المسلمون فحملوا وركبنا اكتاف العدو
وتمزقوا وذلك بشجاعة عبد الله بن الزبير رضي الله عنه وبويع بالخلافة في
الخاتمة في سنة اربع وستين وقتلته في سنة ثلاث وسبعين

وفي هذه السنة ما روي انه كانت

امراة من بني النجار يقال لها فاطمة بنت النعمان كان لها تابع من الجن وكان ياتيها
فاتاها بعد ما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة فانقض على الحائط فقالت
له ما لك ما كنت تاتي قال جاء النبي الذي حرم الزنا والحرام

كما كنت تاتي صح

وفي هذه السنة تكلم ذيب

خارج المدينة بنذر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
جاء ذيب الى غنم فاخذ منها شاة فطلبه الراعي حتى انتزعها منه فصعد الذيب
على تل فاقعى واستذفر وقال عمدت الى رزق رزقنيه الله انتزعته مني فقال الرجل
بالله اني لم ار كاليوم ذيبا يتكلم قال الاعجب من هذا رجل في النخلات بين الحرتين
يخبركم بما مضى وما هو كاين بعدكم وكان الراعي يهوديا فجا الى النبي صلى الله عليه
وسلم فاخبره وصدقه النبي صلى الله عليه وسلم وقال انها امارات بين يدي الساعة اوشك
الرجل ان يخرج فلا يرجع حتى يحدثه نعلاه وسوطه بما احدث اهله بعده
وفي حياة الحيوان قال ابن عبد البر وكلم الذيب من الصحابة ثلاثة رافع بن عميرة
وسلمة بن الاكوع واهبان بن اوس

الله تعالى صح

امارات بين يدي صح

في ابتدا الغزوات والفرق بين السيرة وامثالها

وفي هذه السنة اعلم انه جرت

عادة المحدثين واهل السير واصطلاحاتهم غالبا بان يسموا كل عسكر حضره النبي صلى
الله عليه وسلم وخرج بنفسه الكريمة غزوة وما لم يحضره بل ارسل بعضا
من اصحابه الى العدو سرية وبعثا وافاد في فتح الباري ان السرية بفتح المهملة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)